

الفائق في غريب الحديث

لأعلمنَّ ذلك اليوم فدخلتُ فإذا أنا برَباح غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً على باب المَشْرِ بُوَّة مُدَلِّياً رجله على نَقِيرٍ من خَشَب الذِّكَّة :
الضَّرْبُ والأثر اليسير كما ينكت الرجل بقضيبه الأرض فيخطئ فيها والنكتُ بالحصي فِعْلُ المهموم المفكَّر في أمره المَشْرِ بُوَّة : الغُرْفَة وروى بالسين وهى الصُّفَّة أمام الغرفة الذَّقِير : جَذَع يُذَقَّرُ ويُجْعَل فيه كالمراقى يُصْعَدُ عليه إلى الغُرْفَةِ .

نكش نكف على رضى الله تعالى عنه ذكره رجل فقال : عنده شجاعة ما تُذَكَّش الذِّكَّةُ والذِّكَّةُ شَأْخَان يقال : بحر لا يُذَكَّف ولا يُذَكَّش أى لا يُذَرَف لما أخرج عين أبى نَيْزَر وهى ضيقة له جعل يَضْرِبُ بالمِعْوَل حتى عَرِقَ جَبِينُهُ فانتكفُ العَرَق على جَبِينِهِ أى مَسَحَهُ ونَحَّاه يقال : نكفَتُ الغَيْثُ وارتدَّتْ كَفَّتُهُ بمعنى إذا قَطَعَتْهُ .
نكس ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قيل له : إنَّ فلانا يقرأ القرآن مَذْكُوساً فقال : ذلك مَذْكُوس القلب قيل : هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أولها وقيل : هو أن يأخذ من المعوذتين ثم يرتفع إلى البَقَرَةِ .

نكر الأشعري رضى الله تعالى عنه ذكره أبو وائل فقال : ما كان أَزْكَرَهُ من الذِّكْرِ وهو الدَّهَاءُ والفِطْنَةُ بالفتح وهو الذِّكَارَةُ ومنه حديث معاوية رضى الله تعالى عنه : إنى لأكره الذِّكَارَةَ فى الرجل وأُحِبُّ أن يكونَ عاقلاً